

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 331

محمد بن صالح العثيمين

ما قوله العليم فالعليم ايضا اسم من اسماء الله فعلم الله سبحانه وتعالى كامل لكل شيء جملة وتفصيلا اما الجملة فلقوله تعالى والله بكل شيء عليم في كل شيء هاه - [00:00:00](#)

واما التفصيل فمثل قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمون طيب وما تنبت ها؟ من باب اولى - [00:00:25](#)

من باب اولى وما تسقط من ورقة اللان ولا حبة في ظلمات الارض يعني الا يعلمون ولا رطب ولا يابس وما من شيء الا رطب ها؟ او يجلس ولا رغب ولا يابس - [00:00:47](#)

الا في كتاب مبين الا في كتاب مبين يعني فانه يعلمك ومكتوب ايضا وقال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها ما من دابة من يحصل دواء - [00:01:05](#)

ها ما يحصل الا الله اجناسها فضل عن افرادها وانواعها اذا علم الله تعالى محيط بكل شيء جملة وتفصيلا متعلق في الماضي والحاضر والمستقبل ولا لا في الماضي يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ما خلفهم وما مضى - [00:01:28](#)

وما بين ايديهم الحاضر والمستقبل وقوله هنا وهو السميع العليم فسيكفيكم الله وهو السميع العليم قد يقول قائل من الناس يبدو لنا ان المناسب ان يقول وهو العزيز وهو القوي العزيز - [00:01:51](#)

وهو القوي العزيز لانه قال فسيكفيكم الله نعم طوله فما هو الجواب عن ختمها بالسمع والعلم نحن اذا كنا المدينة واشنطن. اي نعم. نعم. القوة والعزة وحكمة الله سبحانه وتعالى - [00:02:18](#)

الدنيا كلها تدخل في حكمة الله وعلمه على كل حال كل شيء له كل شي هو مقرون بالعلم بالحكمة لكن بس الانسب يعني فيما يبدو لنا فالظاهر لي والله اعلم - [00:02:48](#)

انه لما كان تدبير هؤلاء المشاقين تدبير الكيد للرسول عليه الصلاة والسلام من هؤلاء قد يكون بالاقوال وقد يكون بالافعال والتدبير امر خفي ومن خفي وهو حرب يعلن حتى نقول ينبغي ان يقابل بقوة وعزة - [00:03:08](#)

قال وهو السميع العليم تلك الامور التي ما تدري عنها ولا يبرزونها ولا يصدرون الحراك الرسول عليه الصلاة والسلام فان الله تعالى سميع علي هذا ما بقي لي والله اعلم - [00:03:32](#)

فسيكفهم الله صبغة الله. نعم يعني ايه لان الصابر نكره ان نصبح صعب يعني هذي خلاف البلاغة تقول واما كونها طويلة فلان فيها معاني لابد من وجودها نعم وايضا المخاطب - [00:03:50](#)

فساكفيكم لابد ان يخاطبه بذلك وظن الغيبة ما اشوفه شي ها والفرع بالشرط صبغة الله صبغة الصبغ معناها اللون كما تعرفون ثمن المراد بصفات الله قالوا المراد دين الله صبغة الله دين الله - [00:04:15](#)

وسمي الدين صبغة لظهور اثره على العامل به فان المتدين يظهر اثر الدين عليه يظهر على صفحات وجهه ويظهر على مسلكه ويظهر على خشوعه وعلى سنته وعلى هيئتك كلها فهو بمنزلة الصدق - [00:04:39](#)

بالثوب يظهر اثره عليه وقيل انه صبغة ان صبغة اللزوم للزومه فلزوم الصبغ للثوب وهل يمنع ان نقول انه سمي بذلك للوجهين جميعا ها؟ ما ينفع ما يمنع فهو صبغة - [00:05:08](#)

للزوم وهو صبغة ايضا بظهور اثره على العامل به ما ما وجه النصب في قول صبغة الله صدقة الله ولم يقل صبغة الله قيل انها مصدر

معنوي لقوله امن قولوا امنا بالله - 00:05:38

فانا امنا معناها الدين وان التقدير تدينا دين الله دين الله ولا ريب ان هذا بعيد بان امنا في اية اخرى قبلها قول ها قولوا لا ولا لا
فئة اخرى قبله - 00:06:07

ويبعد ان يكون هذا متعلقا بها ولانه فصل بينهما بفواصل كثيرة اذا فهو منصوب على الاغراء يعني الزموا صبغة الله الزموا صبغة الله
ولا يصدن يصدنكم هؤلاء عن دينكم يلزموه - 00:06:37

نعم لقول صبغة الله اضيفت اليه لانها من فان الشريعة جاءت من الله ولا احد يشرع للخلق الا خالقه سبحانه وتعالى ومن احسن من
الله صبغة ونحن له عابدون اذن - 00:07:05

يقوم الانسان اني ربيت فان ابراهيم عليه السلام لما اتمم امره الله سبحانه وتعالى به اه اخبر الله سبحانه وتعالى له انه سيجعله
فيجب وجوبا قيام الانسان بالايمان انه لما امره الله سبحانه وتعالى بما امر به نعم - 00:07:32

جاء له جعله الله من نفسها اذا يؤخذ منه ان من قام باوامر الله باوامر الله صارن جعله اماما قال الله اماما وهذا حق قال الله تعالى
وجعلناهم ائمة يثون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يؤمنون - 00:08:01

قال ابن تيمية رحمه الله بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين نقول من قوله تعالى بما صبروا وكانوا باثناء نعم لما صبروا لما صبروا
وكانوا ها بقى ست دقائق اجل ناخذ - 00:08:26

نعم ها نعم. نعم نعم نعم ايه لان الاصل ابراهيم طيب آآ هنا يقول الله عز وجل وقالوا كونوا هودا او نصارى فاهتدوا ذكرنا فيها من
هذه الدعوة موجودة في اهل البدع من هذه الامة - 00:08:56

يلا الطائفة كما يقولون يدعون الى والجميع كل الجزائر صح ها؟ اذا معناه ان من خالف الحق ودعا اليه يعني في طريقه الظن هو
الهدى فهو مشابه لمن؟ لليهود والنصارى. اليهود والنصارى. طيب - 00:09:44

لماذا رد الله على هؤلاء الذين قالوا تهتدون وشرب منك. وشرب من اللثة نعم لست من قيس ولا قيس مني ها نعم يقول ايه
المحذوف تحذير فلنتبعه ما تقولون بهذا - 00:10:19

صحيح اذا ملة ابراهيم هو اللي فيها الهداية ما هي باليهودية والنصرانية طيب ما الفائدة من قوله اتحاجون بالله وربنا وربكم ولنا
اعمالنا ولكم اعمالكم من قوله ولنا امامنا ولكم اعمالكم هذا كله نعرفه ان اعمالنا ولكم اعمالكم - 00:10:58

هل هذا تفصيل حاصل فقول القائل السماء فوقنا والارض تحتنا ها وش اي ان من الله سبحانه وتعالى وهو ربنا وربكم لا لا ينفع لله
لا ينفعكم كل له امل - 00:11:30

- 00:12:00